

النشاط الزراعي لفلاح بيرزيت على مدار السنة

يعتمد الفلاح اعتمادا شديدا على الاحوال المناخية . اذ هي تارة ترحمه وتارة تقسوه عليه . فالطر قد يهطل بكميات وفيرة او قليلة ، قد يهطل في حينه او متأخرا . وفترة الجفاف قد تطول او تقصر .

تحت معظم هذه الظروف يكون موقف الفلاح الانتظار . وهذا العامل يسبب في كثير من الاحيان اضطراب الانتظام في حياة الفلاح . لكن ، وبالرغم من ذلك ، فان انتظاما معيننا وقواعد راسخة تسيير الزراعة على هداها . فالسنة عند الفلاح مقسمة الى ستة مواسم زراعية تقريبا وهي :

- ١ - تشرين الثاني : موسم الحرث وزراعة الحبوب .
 - ٢ - كوانين : موسم الامطار .
 - ٣ - آذار ونيسان وأيار : موسم حرث
- (١) آلة الحرث ويجرها الحيوان

الارض الشجرية وزراعة الخضروات والتقيب وحصاد القطاني .

٤ - حزيران وتموز : موسم حصاد القمح والشعير وتغطية العنب .

٥ - آب وايلول : موسم قطف العنب والتين .

٦ - تشرين : موسم الزيتون . وستتناول فيما يلي الميزة والنشاط لكل موسم على حدة .

أولا : موسم الحرث وزراعة الحبوب

فالقاعدة العامة انه لا يستطيع الفلاح

المباشرة في الحرث والزراعة الا بعد ارتواء

التربة بالماء .. اذ ان العفير ، اي البدء

في الزراعة قبل ارتواء التربة ، لا يصلح

في بيرزيت . ويكفي لارتواء التربة ان تهطل الامطار ٢٤ ساعة متواصلة ،

اي طيلة الليل وطيلة النهار . وللتحقق من

من ذلك يجب ان لا تصل السكة (١)

الى التربة الجافة ، او يستعاض عن ذلك بالتأكد

من ان طبقة الارض المشبعة بالماء تبلغ شبر

من الطول . وما ان يطل «عيد لد» (١)

- ١٦ تشرين الثاني حتى يكون قد تم ارتواء الارض . ومن هنا القول : عيد

لد قد (٣) وجد (٤) . وفي السابق كان

يبدأ الفلاح عملية الحرث وقطف الزيتون بعد

هذا العيد . ولكن عندما تقسو الاحوال

المناخية يتأخر ارتواء التربة الى ما بعد هذا

التاريخ ، وسيكون موسما زراعيا سيئا ،

ان لم تسقط الامطار الكافية قبل عيد بربراة

(٤) - ١٧ كانون أول . عندها سيراكم

العمل على الفلاح وسيضطرب للحرث والزرع متأخرا .

على أية حال ، ان ارتوت الارض في

حينه ، ينتظر الفلاح من ٣ - ٨ أيام

قبل الفلحة (٥) . أي حين يتحول

الوحد الى تربة رطبة يسهل حرثها .

واحيانا لا يحتاج ذلك الى اكثر من

ثلاثة ايام عندما تكون الارض عطشى

(وتسمى : الارض كبيرة) قبل هطول المطر .

اما الفلحة فتتم على النحو التالي : تقسم

الارض الى اجزاء (كل جزء يسمى

قطوعة) وذلك بان يحرق الفلاح تلمين (٦)

متباعدين على مسافة ٦-٨ متر . ثم ترش البذور في

قطوعة واحدة فقط . وبعد ذلك يتم حرثها .

وبذلك يعرف الفلاح اي جزء من الارض

قد بذر ، فلن يغادر الحقل قبل حرث القطوعة

والامكثت البذور على سطح الارض والتقطها

الطيور . أما ما يزرع في هذا الوقت فهو

التفاني (العدس ، البيكة ، الكرسنة)

والتمح والشعير وكذلك البصل والثوم الخ .

والفلحة قد تستمر في كانون أول وكانون

الثاني والنصف الأول من شباط .

ثانيا : موسم الامطار :

ينقطع الفلاح عن العمل في الايام

الماطرة ولكنه قد يفلح الارض في الايام

الاخرى ويستعد للموسم القادم وكذلك

في هذه الفترة تتم زراعة الاشجار كالزيتون

والعنب والتين .

ثالثا : موسم حرث الارض الشجرية الخ .

اما حراثة الارض المشجرة بالبرقوق

والزيتون والعنب والتين واللوز والجوز فيه يمكن ان

تتم في اشهر آذار ونيسان ولكن لا يمكن ان